في ورشة عمل " الإسلام ومكافحة العنف الاجتماعي":

الهدّار يؤكد أهمية الابتعاد عن العنف والفوضى ويدعو الجميع إلى التسامح والتعايش الإنساني

متابعة/ أوسان الكمالي – حسن شرف الدين

بدأت أمس بصنعاء، ورشة العمل التدريبية (الإسلام ومكافحة العنف الاجتماعي – المرحلة الثالثة) والتي نظمتها منظمة دار السلام لمكافحة الثأر والعنف وبالتعاون مع رئاسة مصلحة شؤون القبائل ،والتي تقام على مدى يومين ويشارك ٨٠ مشاركاً ومشاركةً من حضرموت وتريم وسيئون وكذا عدد من الأكاديميين والمشائخ والشخصيات الاجتماعية.

وفي حفل افتتاح الدورة أكد الأخ/ حسين محمد الهدّار وكيل وزارة الأوقاف على أهمية الابتعاد عن العنف والشدة والبغضاء والفوضى ،داعياً الجميع إلى التسامح والتعايش الإنساني. مشيراً إلى انه " في هذا الزمن فتن وأهواء كثيرة ومختلفة ومصيرها في النهاية إلى التناحر والاختلاف وسبب كل هذا الابتعاد عن ذكر الله وسنة نبيه.. فكما تعلمون جميعاً خطر سفك الدماء والله تعالى حرم سفك الدماء سواء كان مسلماً أو كافراً – مسيحياً أو يهودياً وحرم على وجه الخصوص التناحر فيما بين المسلمين بعضهم البعض؛ حيث قال تعالى " وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ " فالنفس مكرمة من الله تعالى ،ويقول رسول الله " لا يزال المسلم في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً ".

داعياً المشاركين أن يكونوا جُند سلام فمن أحيا نفساً واحدة فكأنما أحيا الناس جميعاً. وأن يكونوا رحماء فالرحمة أساس كل شيء، فمن رحمه الله نجاه من كل سوء، وايجده عن كل شر وأن يسهموا في نشر الوعي المجتمعي بأهمية مكافحة العنف الاجتماعي والثأر وأن يكونوا رسل سلام في مجتمعاتهم المحلية للحد من المشاكل التي تترتب على ظاهرة انتشار حمل السلاح وتفشي الثارات في أوساط المجتمع. منوهاً مسعاته للحضور إلى هذه المنظمة والتعامل معاها والتي تسعى بكل جهد لسلامة الأرواح وعدم سفك الدماء.

من جانبه قال الأخ/ مجاهد الدبا – مدير مصلحة شؤون القبائل في كلمة الشخصيات الاجتماعية والتي ألقاها بالنيابة عن الوزار/ أحمد صالح دويد رئيس المصلحة أشكر الجميع لحضورهم لإحياء هذه الورشة في ظل ظروف عصيبة تمر بها البلد وهنالك بوادر للحل فالبلد بلد الإيمان والشعب شعب الحكمة. وأضاف " لقد مر الوطن ولا يزال بأزمة خانقة كانت تفكك نسيجه الاجتماعي وتنذر بكارثة على الوطن والمواطن لولا العناية الإلهية التي لا تزال ترعانا وتحرسنا. مشيراً إلى حاجة أبناء اليمن إلى مثل هذه الفعالية التي تعزز السلم والتضامن الاجتماعي في ظل الإسلام وجوهره النقي الداعي للمحبة والبر، من الإسفاف والكذب والعداء.

ونوه الدبا " تتواصل شراكة مصلحة شؤون القبائل مع منظمة دار السلام في الجهود الحثيثة التي تبذلها والمساعي الحميدة التي تقدمها من اجل تعزيز قيم التسامح والمحبة وإرساء دعائم السلام في الوطن من أجل الوصول به إلى مجتمع مدني ينعم أبناؤه بالخير والنماء.

بدوره القى رئيس منظمة دار السلام الشيخ/ عبدالرحمن الروني كلمة رحب فيها بالجميع وتطرق إلى الجهود التي قدمتها المنظمة في ظل الظروف الراهنة ومن خلال ما تواجهه من تحديات خطيرة تهدد أمن واستقرار ووحدة وتماسك النسيج الاجتماعي للوطن ،مؤكداً أن المنظمة لم تقف مكتوفة الأيدي بل قامت بدورها الديني والاخلاقي والوطني والإنساني انطلاقاً من الواجب الذي من اجله تأسست المنظمة وهو السلام ،معدداً بعضاً من المواقف التي قامت بها المنظمة.

وقال المروني " ندشن اليوم المرحلة الأولى لمشروع " مدينة السلام والتماسك الاجتماعي" والذي سيتم من خلاله استيعاب قرابة ألفي أسرة كمرحلة أولى من الأسر المتضررة من النزاعات المسلحة وقد تمكنت المنظمة من إيجاد أرض في محافظة الحديدة لهذا الغرض وسيلي ذلك مرحلة ثانية هي عملية بناء وحدات سكنية بملحقاتها وتسويق المشروع على المهتمين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي. وأضاف " تتطلع المنظمة أن تتمكن خلال عامين من تنفيذ المشروع وتدشين فعالية توزيع المساكن للفئات الأكثر تضرراً.

وناقشت جلسة أعمال اليوم الأول للورشة التي تراسها الدكتور/ عبدالكريم قاسم، ثلاث أوراق عمل تناولت الأولى "نموذج آليات حل النزاعات وفق العرف القبلي قدمها الشيخ العرفي/ عبدالرحمن المروني" فيما قدم الباحث/ احمد ناجي احمد في ورقته الثانية "العنف الاجتماعي أشكاله ومظاهره" كما تناولت الورقة الثالثة " دور الإسلام في تعزيز السلم والتضامن الاجتماعي قدمها الشيخ/ حسين السراجي. هذا وتتواصل اليوم فعاليات الورشة لليوم الثاني والتي سيجري خلالها تقديم ثلاث أوراق عمل.

وكرمت المنظمة في ختام حفل الافتتاح الشيخ/ حسين الهدار بدرع كبار صناع السلام والذي يأتي بالتعاون مع منظمة العفو الدولية كما قدمت له شهادة تقدير. وشكرت المنظمة عدداً من الشخصيات الاجتماعية التي قامت بحل بعض مشاكل الثأر المستعصية.

تصوير/ فؤاد الحرازي

المشاركون في الدورة التدريبية الرابعة لخطباء مساجد الجمهورية لـ« الثورة »:

إصلاح ذات البين والإعلاء من خطاب الوسطية من المهام الرئيسية للخطباء والمرشدين

□ ..متابعة/ حسن شرف الدين

أوسان الكمالي

تتواصل فعاليات الدورة التدريبية الخاصة بخطباء ومرشدي المساجد بصنعاء، والتي تنظمها الهيئة الوطنية للتوعية بالتعاون مع الهيئة العليا لجامع الصالح تحت شعار "نحو خطيب جامع" بمشاركة ١٢٠ خطيباً من ثمان محافظات.

"الثورة" التقت عدداً من المشاركين في الدورة تمحورأ حول أهمية إقامة الدورة في تنمية قدرات الخطيب ودور الخطباء والمرشدين في توعية المجتمع وتعزيز قيم الولاء الوطني وحب الوطن وكذلك دورهم في مواجهة الإرهاب.. هذه الحصيلة:

بداية تحدث الشيخ محمد علي دلهام – خطيب جامع الحسين بحي بالصافية بأمانة العاصمة ومدير البرامج الدينية بإذاعة صنعاء ،حول أهمية دور الخطباء والمرشدين بقوله: مما لا شك فيه أن أي دورة تقام وفي أي مكان لا شك أن مردودها إيجابي لأنها تولد الاحتكاك بالآخرين ومعرفة مالديهم وتنقل المعلومات من شخص إلى آخر وهذه الدورة ومن خلال ادبياتها ومحاضراتها يظهر أن الفائدة منها عظيمة ،مضيفاً: " هذا واجبنا كخطباء وكأئمة للمساجد حيث يجب أن نؤدي دورنا وعلى وجه الخصوص في هذه الأيام ،حيث تمر البلاد بأزمات وانعكاسات خطيرة فإذا لم يؤدي الخطباء دورهم كما يجب من خلال الوسطية والإعتدال والتسامح والتقارب والتعارف والتعاون فإن الأمور قد تسير إلى الأسوأ وإلى المآسي التي لا يحمد عقباها ولهذا ينجلي في هذه الأيام دور الخطباء حيث يجب أن يؤدوا دورهم كما أمر الله ورسوله وأن يساهموا في تقريب وجهات النظر وإصلاح ذات البين وفي تألف الجميع وجمع الكلمة، موضحاً بالقول: " أعتقد أن حضورنا في هذا اليوم بادرة طيبة وخطوة عظيمة لأن هذه الدورة جمعتنا بكثير من الخطباء الذين لا نعرفهم وقد تعرفنا بالكثير من الخطباء من حضرموت وغيرها من المناطق وتبادلنا وجهات النظر واوضاع البلاد ،مميناً إلى أن الجميع سيخرج من الدورة بفائدة عظيمة.

خطاب بناء

من جانبه تحدث الشيخ مبارك حسن القرشوشي – مدير عام مكتب الاوقاف بمحافظة شبوة خطيب جامع الصديق – عن أهمية الدورة بالنسبة للخطباء، قائلاً: " الدورة تحمل اهمية كبيرة خاصة في الوضع الراهن لانها ،تزود الخطيب بافكار جديدة لم يكن يعلم بها سابقاً ،وأضاف: " كنت في السابق قبل السابق والشحنة الخطيرة فإذا لم يؤدي الخطباء دورهم كما يجب من خلال الوسطية والإعتدال والتسامح والتقارب والتعارف والتعاون فإن الامور قد تسير إلى الأسوأ وإلى المآسي التي لا يحمد عقباها ولهذا ينجلي في هذه الأيام دور الخطباء حيث يجب أن يؤدوا دورهم كما أمر الله ورسوله وأن يساهموا في تقريب وجهات النظر وإصلاح ذات البين وفي تألف الجميع وجمع الكلمة، موضحاً بالقول: " اعتقد أن حضورنا في هذا اليوم بادرة طيبة وخطوة عظيمة لأن هذه الدورة جمعتنا بكثير من الخطباء الذين لا نعرفهم وقد تعرفنا بالكثير من الخطباء من حضرموت وغيرها من المناطق وتبادلنا وجهات النظر واوضاع البلاد ،مميناً إلى أن الجميع سيخرج من الدورة بفائدة عظيمة.

حجر زاوية

أما الشيخ عبد الحكيم التوعيني – رئيس جمعية علماء مدينة جبلة فقد تحدث عن أهمية الدورة للخطباء والمرشدين بقوله " أهمية الدورة القائمة حالياً في جامع الصالح والتي تنفذها الهيئة العامة للتوعية تأتي من كونها زاداً للخطيب يتزود منها ليصبح أكثر معرفة وأطلاع وعلم لأن الخطيب عندما يزود بالكتب عامين تقريباً تحدثت إلى وزير الأوقاف السابق وحذرته من الفتنة الموجودة حيث يوجد بعض أئمة المساجد الذين تربوا على الخروج عن طاعة ولي الامر والخروج عن جادة الصواب ،مؤكداً أن " هذه الدورة جيدة والمطلوب من خلالها تقديم كيفية جعل خطيب الجامع يدعو إلى وحدة الصف ووحدة الأمة وكيف يُخرج الأمة من هذه المرحلة التي نمر بها الآن بحيث يوجههم للشوقف عن قطع الطرقات وبناء اليمن ،وبين أن هذه الدورة تحمل اهمية أيضاً من خلال تكوين " الخطاب الوسطي والمساهم في بناء وتوحيد الأمة، داعياً الشباب والناس إلى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله لما تمثله من ثروة حقيقية والإبتعاد عن التعصب الأعمى والإبتعاد عن قطع الطرقات وعدم الخروج عن طاعة ولي الامر.

ايصال المعلومة

الشيخ عبد الكريم محمد البعداني – أمام وخطيب جامع القيادة في محافظة أب تحدث عن أهمية هذه الدورة بأقول: للدورة أهمية كبيرة والله جل وعلى قد قال في محكم كتابه " وقل ربي زدني علماً " فالله سبحانه وتعالى يأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأن يدعو الله بأن يزيده علماً مع أنه قد حوى العلوم الشرعية التي أعطاها الله من خلال الكتاب والسنة عليه الصلاة والسلام، مشيراً إلى ان " الدورة تمثل تصقيل للخطيب أهمية كبيرى من خلال العديد من الأمور ومنها التعارف بين الخطباء، المتوافدين من ثمان محافظات لقول الله عز وجل " يا أيها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفو إن أكرمكم عند الله أتقاكم" وقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف، مضيفاً أن " الخطيب سيكتسب من الدورة مهارات وعلوم فمن خلال ما قرأته في جدول الدورة فهناك من المشائخ الاجلاء والدكاترة والاكاديميين الذين لهم دور ولهم باع في المهارات وفي العلوم الشرعية التي سينتفع منها الخطيب بلا شك.

وركز البعداني على أهمية توظيف ما سيكتسبه المشاركون في الدورة بالقول: سيوظف الخطيب ما يكتسبه من مهارات خصوصاً مهارات الألفة، لان ليس كل الخطباء يملكون القدرة على إيصال المعلومة فبعضهم قد يحدث كماً كبيراً من الاحاديث وقد يحفظ القرآن الكريم كاملاً إلا أنه لا يمتلك اسلوب الإلفة، واسلوب إيصال المعلومة إلى المتلقين من خلال المنبر الذي يعتليه.

البقايا

رئيس مجلس النواب يثمن

كما جرى أثناء تلك الاتصالات التطرق إلى تطورات الأوضاع في المنطقة ومنها الأوضاع في بلادنا.

وثمن رئيس مجلس النواب دور الأشقاء في مجلس التعاون الخليجي ومواقفها الإيجابية تجاه الأوضاع في بلادنا ودعمهم لوحدة اليمن وأمنه واستقراره الذي يعد جزءا لا يتجزأ من أمن واستقرار المنطقة بكاملها.

وزراء خارجية دول مجلس التعاون

وأعرب المجلس في بيانه الصحفي عن أمل دول المجلس في إزالة كافة المعوقات التي تعترض التوصل إلى اتفاق نهائي مشيراً إلى أن أمين عام المجلس سيتوجه إلى صنعاء لهذا الغرض.

مصدر مسئول: قصف مقر القذافي

وطالب المصدر في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية /سبأ/ بوضع حد لهذه الاعتداءات التي تُوجه إلى أهداف مدنية ومحاسبة المسئولين عنها.

مؤكدا احترام الجمهورية اليمنية لإرادة الشعب الليبي الحرة في اختيار المستقبل الذي ينشده وتحقيق طموحاته وبما يحفظ لليبيا أمنها واستقرارها وسلامة ووحدة أراضيها.

اعتداء على خطوط نقل

وأوضح المصدر أن الدائرة الأولى تعرضت لإطلاق نار عند الساعة ٧.٥٥ دقيقة صباحا، فيما تعرضت الدائرة الثانية من خطوط نقل الطاقة الكهربائية الضغط العالي ٤٠٠ ف.ف للاعتداء، عند الساعة ٢٧ ـ ٤ دقيقة مساء.

وأهاب المصدر بالمواطنين تقدير هذا الظرف الاستثنائي الخارج عن إرادة المؤسسة، معربا عن أمله في أن تتمكن المؤسسة بالتنسيق مع الأهالي إلى إيصال المهندسين والفنيين إلى منطقة الاعتداء، لإصلاح الدائرتين وإعادة المنظومة الكهربائية إلى وضعها الطبيعي في تغذية الشبكة الوطنية والأحمال الكهربائية اللازمة.

استشهاد ٣ جنود

في غضون ذلك القى أفراد من الأمن بمديرية لودر القبض على أحد المتهمين بقتل الجندي سعيد حمود من أفراد اللواء ١١١ مشاة في ١٦ أبريل الماضي، حيث تم القبض عليه في نقطة حسان بمنطقة العروقب وتم تسليمه لأمن محافظة أبين.

موسى يؤكد تأجيل

وكان مسؤول في الأمانة العامة أعلن قبل عشرة أيام أن هناك توجهاً لتأجيل القمة إلى سبتمبر المقبل بعد أن كانت مقررة في ١٠ و ١١ مايو الحالي في بغداد.

الحكومة السورية تشكل

إضافة على خطوط نقل

وأوضح المصدر أن الدائرة الأولى تعرضت لإطلاق نار

مستلزمات عملها من زيادة عدد القضاة إلى تامين البنية التحتية اللازمة لعملها، كما ستعمل على إصدار قانون الاحزاب والانتخابات بما يكفل زيادة هذه الاحزاب في المجتمع، إضافة إلى صياغة قانون إعلام جديد ومعاصر.

واوضح محمود أن اللجنة الثانية ستعمل على دراسة اليات إصلاح مجلس الوزراء والجهات التي تتبعه لو ونقل بعض الهيئات العليا لوصاية الجهات التنفيذية، إضافة إلى إصلاح نظام الوظيفة العامة ووضع اليات مكافحة الفساد.

وتابع: إن اللجنة الثالثة ستعمل بالتنسيق مع هيئة التخطيط والتعاون الدولي والجهات المعنية لدراسة البرامج الخمسية الحادية عشرة، والتي من شانها الاستمرار بعمليات التحول الاقتصادي وتطوير السياسات الاجتماعية وتقديم ورقة عمل تتضمن البرامج الاقتصادية والاجتماعية، التي يمكن ان تعمل عليها الحكومة في المرحلة المقبلة واليات تنفيذها والاستفادة من تجارب الدول الصديقة.

واضاف: إن هذه اللجنة ستدرس ايضا الموضوعات المتعلقة بالسياسات الضريبية وسياسات الانفاق بالتعاون مع وزارة المالية والأسواق المالية وإليات تطوير عملها وقطاع العقارات والسكن بالتنسيق مع وزارتي الإدارة المحلية والإسكان، إضافة إلى الاستثمار بكل انواعه وتطوير قطاع التعليم العالي وما قبل الجامعي وتطوير القطاع الصحي، إضافة إلى الدعم وقضايا العدالة الاجتماعية وتخطيط القوى العاملة وتوزيعها بشكل فاعل.

واكد محمود ان هذه اللجان ستقوم باستخلاص النتائج والنشاطات والبرامج الإصلاحية وتحديد الجهات المعنية التي ستتولى تنفيذها وفق برامج زمنية لتكون النتائج ملموسة على الأرض ولها إطار زمني محدد لتنفيذ كل هذه الخطة الإصلاحية المتكاملة على المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

الشامي: الرئيس لم يرفض

وقال رئيس إعلامية المؤتمر: إن موقف المؤتمر ولحلفاءه من المبادرة واضح منذ إعلانها حيث تمت الموافقة عليها وعلى أن يتم تنفيذها كمنظومة متكاملة دون انتقاء، او تجزئة ابتداء بتشكيل حكومة وحدة وطنية ثم إزالة عناصر التوترات السياسية والأمنية المتمثلة في إنهاء الاعتصامات والمسيرات وتمرد بعض الوحدات العسكرية وكذا إنهاء عمليات قطع الطرقات التي تسببت بإيقاف وصول المشتقات النفطية والغاز إلى المواطنين وكذا إيقاف الاعتداءات المتكررة على المقرات الحكومية والممتلكات الخاصة للمواطنين في عدد من المحافظات وخروج العناصر المتسببة بالأزمة سواء تلك التي تسببت في تمرد بعض الوحدات العسكرية أو التي تقف وراء التوتر السياسي إلى خارج الوطن ولفترة مؤقتة وبما يهيئ المناخات امام حكومة الوفاق الوطني لإنجاز مهامها وتهيئة المناخات المناسبة للنجاح في مهامها في تحقيق الوفاق الوطني وانهاء الأزمة التي أضرت بمصالح اليمن واليمنيين وهو الهدف الذي جاءت من اجله المبادرة الخليجية.

واكد الشامي ان عملية التنفيذ لتلك المبادرة يجب ان تكون تراتبية بتنفيذ البند الأول ثم الذي يليه ،مضيفاً انه لا يمكن أن يتم القفز على اي بند أو تنفيذ بند دون أن يكون قد تم تنفيذ البند الذي سبقه بالكامل.

وثمن رئيس إعلامية المؤتمر جهود الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي، مشيراً إلى ان المؤتمر ولحلفاءه على تواصل مستمر مع الأشقاء في دول مجلس التعاون بما من شانه إنجاح هذه الجهود الرامية إلى حل الأزمة السياسية وبما يحافظ على وحدة وأمن واستقرار اليمن وعودة الأمور إلى طبيعتها الاعتيادية.

شباب الساحات.. ضحايا التغرير

أحمد غيلان

● نعم .. قتل الصبايا شيوخاً ونساء واطفالاً في عمليات عسكرية وقصف واجتياحات، لكننا لم نشاهد أكثر من خمسين شاباً يسحبون كهلاً ويركلونه ويتناوبون القفز على جسده المنهك كما فعل شباب ساحة التغرير بذلك المسن الذي وقع بين أيديهم وتحت سطوتهم ووحشيتهم عصر الأربعاء ٢٧ أبريل ٢٠١١م أمام بوابة مدينة الثورة الرياضية في شارع عمران..

●ولست هنا أبرئ الصهاينة من أعمال إجرامية ربما أكثر وحشية مما شاهدنا على قنوات اليمن الفضائية التي صورت ونقلت لنا مأساة الوالد صالح حليلة، والتي جسدت همجية ووحشية أولئك الشباب الذين تجردوا من كل معاني الإنسانية وكل القيم الدينية والاجتماعية، حينما وقع بين أيديهم شاب مسن ضعيف، فأسقطوا عليه كل ما تمت تعبئة رؤوسهم به من غل وكراهية ووحشية بدمي قلبي أن أقارنها بوحشية الصهاينة..

● ولست دافع عن الهمجية الصهيونية إذا ما قلت اني شاهدت على شاشات التلفزيون جنود الاحتلال يتعاملون بشيء من التقدير مع الكهول وكبار السن، بل ويعيدونهم على تجاوز الحواجز والطرقات... لكنني أتذكر من هذه المشاهد التي علقت في ذهني وأقارن بينها وبين مشهد عصر الأربعاء، فتجتاحني الفجيعة من كل صوب.. أبعقل أن هؤلاء من شباب يمن الحكمة..؟؟ أبمعقول أن هؤلاء من شباب تجمع الإصلاح الذي يدعي منظروه أنهم يربون الأجيال على قيم الدين الإسلامي الحنيف..؟؟ أمن العقل والمنطق أن يكون هؤلاء من شباب الأحزاب التقدمية التي تدعي انتماء للحداثة والديمقراطية والحريات والاعتراف بالآخر..؟؟ هل يصدق أحد أن هؤلاء من أبناء الأسرة اليمنية التي تنشئ أطفالها على قيم المحبة والرحمة والإخاء والتسامح واحترام الكبير ومساعدة الضعيف والرأفة حتى بالخصم والعدو..؟؟

● لم أستطع أن أجد لأولئك الفتية الذين تسابقوا وازدحموا ليضع كل واحد منهم بصمة حقد ووصمة عار اخجلتنا ونكست رؤوسنا بين شباب الدنيا كلها... ليس لأن لنا ذنب فيما فعلوا واقترفوا، ولكن لأننا من شباب اليمن الذين وجد بين صفوفهم وانسلخ عنهم وخرج من بينهم مجرمون ودمويون ومتوحشون من ذلك النوع الذي شاهدناه عصر الأربعاء بقترف ذلك الجرم المقيت الأسود في حق الشائب الضعيف صالح حليلة..

● أعلم أن أولئك المتوحشين الهائجين قد تعرضوا لحرب تعبوية شرسة.. وضغوط نفسية كبيرة.. وأعمال تحريضية بشعة على ايدي فقهاء ومنظرين وخبراء عنف ودجالين ومتخصصين في علم النفس والدعاية والتحريض والتهييج.. وحرب إعلامية نفسية وتعبوية غير مسبوقة، عبر خطباء ومحاضرين ومنظرين في الساحات والخيام وعبر وسائل الإعلام، وخضعوا لجرعات فتاكة من التضليل والشائعات والإثارة والتهييج.. لكن كل هذا لا يبرر لأولئك الشباب الوصول إلى ذلك المستوى من الجنون والحماقة الوحشية والعدوانية التي أعمتهم عن رؤية وتمييز ضعف ضحيتهم المسن، والذي كان يستوجب مراعاة ضعفه وسنه مهما كانت جريرته إن كان قد أقترف ما اساءهم أو استفزهم.

● لقد أثبت أولئك الشباب بفعلتهم الإجرامية الهمجية الوحشية تلك أن التعبئة العدوانية والضغوطات النفسية التي يتعرضون لها في مخيمات وساحات الاعتصامات أكبر وأقوى من احتمال شبابنا وقدرتهم على التحمل أو المقاومة، أو حتى الاحتفاظ بما اكتسبوه من قيم إنسانية ودينية وأخلاقية وقبلية في المنزل والمدرسة والمسجد والمجتمع اليمني المعروف بقيمه الاجتماعية الإنسانية النبيلة..

● أستطيع أن أجزم أن أياً من أولئك الشباب الذين رأيناهم بوحشية تتحرك على الأرض باجساد آدمية لم يكونوا كذلك قبل أن يدخلوا ساحات وخيام الاعتصامات، وأن أدوات ووسائل الإثارة والتهييج والتحريض التي استخدمت معهم وسلطت عليهم هي التي جردتهم من كل قيمة إنسانية نبيلة، وأوصلتهم إلى ذلك الجنون والهيجان، وأتهم - قبل أن يكونوا أدوات قتل وأوانى حقد ودمى مفخخة بالغل والعنف والتوحش - كانوا ضحايا حرب تعبوية إجرامية أفقدتهم كثيراً من آدميتهم قبل قيمهم، وجردتهم من كل قدراتهم على التحكم في سلوكياتهم وتصرفاتهم.. وزرعت في نفوسهم وأذهانهم سواداً أعمى أبصارهم وبصائرهم عن رؤية وتمييز الحق من الباطل..

● نعم إن هؤلاء هم أولى وأهم وأخطر ضحايا التعبئة العدوانية والتهييج الأرعن والتنوير الهمجي الغوغائي المقيت، الذي جعل منهم ومن أمثالهم عاهات بشرية تحتاج الكثير من الوقت والجهد لمعالجتها والحد من خطرها على المجتمع، لكننا لا نستطيع أن نفعل شيئاً من ذلك قبل أن نوقف حرب التعبئة والتهييج والتنوير التي تمارس ضدهم، وذلك ما لا يمكن فعله قبل خروجهم من تلك الخيام والساحات التي غدت أوكاراً لصناعة العاهات المدمرة وتفخيخ عقول ونفوس وأذهان الشباب..

● وفي اعتقادنا أن معالجة هذه الكارثة والحد من تزايدها مسئولية ومهمة إنسانية ووطنية واجتماعية ودينية وأخلاقية يتحملها الجميع ويسهم فيها الجميع، بدءا بالشباب أنفسهم الذين ندعوهم لمغادرة تلك الخيام والساحات نهائياً، أو لفترات بسيطة حتى يتحون من خلالها فرصة لأنفسهم ليروا ويسمعوا شيئاً آخر غير مايرون ويسمعون داخل المخيمات..

● كما أن الدور مطلوب من الآباء والأمهات والأقارب الذين لهم صلة بالشباب في الساحات، إذ يقتضي الأمر مسارعة هؤلاء للأسهام في إنقاذ هؤلاء الشباب من كارثة رأينا شواهدها..

● وكذلك الدور مطلوب من كل المثقفين والمربين والعقلاء في هذا المجتمع، بمن فيهم أناس متواجدون في الساحات وتعتقد - بل ونثق - أنهم استاءوا مما حدث ويشاطروننا القلق على هؤلاء الشباب... ولن يختلفوا معنا بأن هذه الحالة غدت مقلقة..

● ولسنا نتحرج أو نتردد في مناشدة قيادات الأحزاب والتنظيمات والمنظمات والتيارات والكتلات التي لها دور وقول وحضور في ساحات الاعتصامات، وندعوها بحق كل قيمة نبيلة تؤمن بها أن تسهم في تخفيف الضغط على هؤلاء الشباب وإنقاذهم ومعالجتهم..